

قلت أنا آسف ، ثم ضحكت •

قالت وهي تسدد الى نظرة ثابتة لماذا أت آسف
ولماذا تضحكك ؟

– ما الذى يمكن أن أقوله عندما تخبريننى بهذه اللهجة
الجزينة أنك بالأمس حلمت بى ؟

هزت رأسها وقالت أول أمس أيضا حلمت بك •
حلمت صقرا كبيرا يضرب نافذتى بجناحيه ويتطلع الى بغضب
وهو ينقر الزجاج محاولا أن ينفذ منه ثم جئت أنت فاخترضتك
الصقر بجناحيه • صحت من النوم وكنت أبكى •

لم أضحك ونكست رأسى •

قالت بهدوء – ماذا تفعل لكى يحدث هذا ؟

رفعت رأسى بدهشة وأنا أكرر السؤال ماذا أفعل لكى
يحدث هذا ؟

– نعم •

– أنت تعنين هذا السؤال ؟ تعتقدين أننى يمكن أن أفعل
شيئا يجعلك تحلمين بى ؟

ضحكت آن مارى بعصية ومدت يدها الى فأخذت كوب
الشاي الفارغ ثم قامت وخرجت •